

أكدوا تعرض ميزانيات الأسر لضغوط الاستهلاك

# مواطنون يطالبون بتمديد عروض الأسعار

طالب مواطنون الجهات المشاركة في عروض الأسعار المخفضة، بتمديد عروض هذه الأسعار إلى ما بعد رمضان، وبالذات إلى عيد الأضحى المبارك، حيث يستمر معدل استهلاك الأسر، والضغط على ميزانياتها خلال هذه الفترة، نظرا لمتطلبات الأعياد والإنفاق خلال هذه الأشهر المباركة. وأشاد المواطنون بمبادرات الخير التي أطلقتها الجهات المشاركة في حملة تخفيضات رمضان المبارك، ممثلة في وزارة الاقتصاد والتجارة التي طرحت 418 سلعة مخفضة ضمن مبادراتها لشهر رمضان "أقل من الواجب"، والميرة التي طرحت 1438 منتجاً بسعر التكلفة في 36 من فروعها في أنحاء الدولة، تحت شعار «فيض من الخير في شهر الخير»، إلى جانب العروض المتوقع أن تطلقها المجمعات التجارية في الدولة في إطار مبادرة خفض الأسعار خلال شهر رمضان المبارك.

بعض المنتجات يتم تغيير أماكن هذه المنتجات حتى لا يعرف المستهلك السعر الأصلي للمنتج، وذكر رياض نماذج لسعر "الفيمتو" الذي يزيد الإقبال عليه في رمضان حيث يصل سعره في مجمع 6.5 ريال، وفي مجمع آخر 7.5 ريال، وفي مجمع آخر 3.75 ريال. ودعا السيد رياض إلى تمديد حملات التخفيضات للأسعار إلى ما بعد رمضان نظرا لحاجة المستهلكين لذلك، ولاستمرار متطلبات الاستهلاك والصرف كما هي، حيث يستعد الجميع لمواسم الأعياد المباركة، ويضرب لذلك مثلا بالموقف الإيجابي الذي تبنته الدولة بصرف رواتب الموظفين قبل رمضان، والمقرر أن يتم قبل عيد الفطر، وهو ما يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة الرشيدة للمواطن والمقيم.

## التخطيط لميزانيات الأسرة

أكد الدكتور رجب عبد الله الإسماعيل، الأستاذ بكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر أهمية التخطيط لميزانيات الأسر في رمضان، ونصح الدكتور الاقتصادي الأسرة أثناء ترتيب ميزانياتها لتمويل مستلزمات شهر رمضان بالابتعاد عن الانجرار وراء الكثير من العروض التي يمكن أن تغري الأسرة بشكل غير مدروس، مما قد يترتب عليه تراكم الديون وعدم قدرة الأسرة على السداد، وزيادة معدلات الاقتراض لتدبير سلع استهلاكية في الغالب، وغير استثمارية أو سلع معمرة، وفي الأغلب يكون مردودها الاقتصادي صفراً، لأنها في العادة تكون سلعا استهلاكية مرتبطة بالعبادات والتقاليد والهبات المبالغ فيها.

وأوضح الدكتور الإسماعيل أن مسألة الإنفاق في رمضان والأعياد، هي مسألة طبيعية في مجتمعنا الخليجي الإسلامي، ومن الطبيعي أن يكون أعلى من المعدلات المعهودة خلال شهر رمضان المبارك حيث تتنوع المواسم، ويؤيد إنفاق أهل الخير على الضعفاء كجزء من تكافلنا الاجتماعي الذي حث عليه ديننا الإسلامي، ومن بركات هذا الشهر الفضيل أن يتعزز ويقوى هذا التكافل والتعاقد في رمضان.

ويضيف الدكتور الإسماعيل أن مسألة زيادة الاستهلاك في رمضان والأعياد الإسلامية، مسألة طبيعية، وتعرفها باقي المجتمعات في مناسباتها وأعيادها الخاصة، حيث ترتفع مثلا معدلات الاستهلاك في مواسم رأس السنة والكريسماس لدى المسيحيين والغرب عموما، وتعتبر هذه المواسم من فترات الانتعاش الاقتصادي لقطاع الأغذية والمستلزمات العائلية والمواد الاستهلاكية، حتى إن عروضاً جديدة دخلت هذا القطاع من قبيل عروض السيارات والأثاث، مما يزيد النشاط التجاري في موسم رمضان. ولأن ارتفاع زيادة النشاط التجاري في هذه الفترة أمر طبيعي، يؤكد الدكتور الإسماعيل، على أهمية التخطيط السليم للميزانيات ومراعاة الواقع المعيشي للأسرة، والابتعاد عن المبالغة والتقليد.

## الإسماعيل: الابتعاد عن المبالغة والتقليد يحمي الأسرة من مخاطر الديون

### ارتفاع ميزانيات الأسر القطرية خلال رمضان والأعياد بين 45 و 50 %

"ميزانيات مفتوحة" إذا أردتم توصيفا دقيقا، وليست الميزانيات المغلقة المعمول بها مثلا في المجتمعات الغربية وما شابهها. ومع ذلك أنه، يضيف المنصوري، إلى أن مسألة الإنفاق في رمضان لا تتناقض في ثقافتنا الدينية مع التدبير السليم وعدم الإسراف، بل إن الإسلام يحث على الإنفاق كمصدر للرزق والبركة فيه حيث ورد في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "اللهم أعط من نفقا خلفا"، وكان صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان.

## التلاعب في الأسعار

السيد عبد الله جاسم محمد، يقول إن مسألة التخطيط لميزانية الأسرة يدخل في إطار المنظومة الاقتصادية المتكاملة التي يجب أن تراعي وضع الأسعار، ومستوى دخل الفرد، والحالة الاجتماعية عموما للأسرة، وهنا نلاحظ أن أغلب الأسر القطرية لا تميل إلى التحديد الدقيق للميزانية، فمن صباح اليوم يبدأ الصرف الذي غالبا لا يكون محددًا بسقف معين.

إلا أنه في إطار الاهتمام الحكومي بالمواطن، وحملات التخفيضات على الأسعار التي تم الإعلان عنها بمناسبة شهر رمضان تحتاج إلى تدخل قوي ومباشر من الجهات الرقابية في الدولة، فبعض المنتجات تجدها في هذا المجمع بسعر وهي نفسها بمجمع آخر بسعر مختلف، ولذلك فتفعيل الرقابة مسألة مهمة لضبط الأسعار ومنع التلاعب بها، والذي نلمسه كمستهلكين في العديد من الحالات.

## التنزيلات الوهمية

يؤكد السيد رياض محمد تاج أهمية تفعيل الرقابة التي تحدث عنها السيد عبد الله جاسم، وذلك لتفعيل حماية المستهلك، والوقوف في وجه التضارب الكبير في الأسعار الذي يلتمسه المواطن والمقيم، وينبه رياض إلى مسألة التلاعب بالتخفيضات والتنزيلات الوهمية، ويضرب أمثلة لحالات كشف التلاعب فيها، حيث تم وضع سعر أعلى للمنتج الأصلي حتى تكون التنزيلات مقنعة للجمهور، وبالمقارنة مع السعر السابق اتضح أن التنزيلات المعلنة كانت مجرد خدعة، وحتى في الحالات التي يتم فيها تقديم عروض على

يؤكد السيد سالم سعيد نايف الشمري أهمية التخفيضات التي ترعاها وزارة الاقتصاد والتجارة والميرة والمجمعات التجارية لمساعدة الأسرة في تحضير مستلزماتها التي تتزايد في شهر رمضان المبارك، نظرا لمتطلبات هذا الشهر الفضيل واحتياجات الصائمين. ويقول الشمري إن أغلب ميزانيات الأسر القطرية ترتفع خلال شهر رمضان بما بين 45 إلى 50 %، لذلك تشهد المجمعات التجارية والمجمعات إقبالا كبيرا من المواطنين خلال هذه الفترة، وأنا، يضيف السيد الشمري أحدث لـ "الشرق" بمناسبة حضوره حملة تسويقية للجمهور، مما يؤكد أهمية هذه الحملات والتخفيضات لصالح المستهلكين من مواطنين ومقيمين. ويضيف أن التخطيط للميزانيات ليس من عادات المجتمع الذي دأب على منهج معين في الحياة، كما هي العادات العربية في هذا المجال، إلا أن مراعاة كون شهر رمضان شهر عبادة يتطلب من الجميع الابتعاد عن الإسراف والمغالة في هذا الشهر الفضيل، والنظر في مسألة تخطيط الإنفاق حتى يكون إنفاق الأسر مدروسا وواقعا.

## الميزانيات المفتوحة

يقول السيد منصور المنصوري إن مسألة التخطيط الاقتصادي لميزانية الأسرة مسألة مهمة للغاية بشكل عام، وليس خلال شهر رمضان فحسب، وتحتاج الانتباه إليها من طرف الجميع، خاصة مع التطورات الاقتصادية الحديثة ومتطلباتها المتعددة، إلا أن هذا يحتاج نمطا آخر من الحياة لم نعتد عليه في حياتنا الخليجية والعربية، فنحن في المجتمع القطري مجتمع متكافل، ونعيش كما يسمى في علم الاجتماع الأسر الممتدة، وبالتالي لا ننظر كثيرا إلى مسألة التخطيط والتكاليف أثناء تدبير أمور الأسر، فالميزانيات المعمول بها لدينا



الشمري: تخفيضات أسعار المنتجات ضرورية للمستهلكين



جاسم: التخطيط لميزانية الأسرة يدخل في منظومة اقتصادية متكاملة

المنصوري: الإنفاق في رمضان لا يتناقض مع التدبير والتخطيط السليم

رياض: لابد من تشديد الرقابة على التنزيلات الوهمية والتلاعب بالأسعار

